2 ! @ 139 @ 2 ! يحتمل أن يكون قولهم استبعادا لتفضيل بعض البشر على بعض بالنبوة أو يكون إحالة لنبوة البشر والأول أظهر لطلبهم البرهان في قولهم فأتونا بسلطان مبين ولقول الرسل ولكن ا يمن على من يشاء من عباده أي بالتفضيل بالنبوة ! 2 2 ! والمعنى أي شيء يمنعنا من التوكل على ا ! 2 2 ! إن قيل لم كرر الأمر فالجواب عندي أن قوله وعلى ا فليتوكل المؤمنون راجع إلى ما تقدم من طلب الكفار بسلطان مبين أي حجة ظاهرة فتوكل الرسل في ورودها على ا وأما قوله فليتوكل المتوكلون فهو راجع إلى قولهم ولنصبرن على ما آذيتمونا أي نتوكل على ا في دفع أذاكم وقال الزمخشري إن هذا الثاني في معنى الثبوت على التوكل ! 2 2 ! أو هنا بمعنى إلا أن أو على أصلها لوقوع أحد الشيئين والعود هنا بمعنى الصيرورة وهو كثير في كلام العرب ولا يقتضي أن الرسل كانوا في ملة الكفار قبل ذلك ! 2 2 ! فيه ثلاثة أوجه هنا وفي ولمن خاف مقام ربه في الرحمن فالأول أن معناه مقام الحساب في القيامة والثاني أن معناه قيام ا على عباده بأعمالهم والثالث أن معناه خافني وخاف ربه على إقحام المقام أو على التعبير به عن الذات ! 2 2 ! الضمير للرسل أي استنصروا با وأصله طلب الفتح وهو الحكم ! 2 2 ! أي قاهر أو متكبر ! 2 2 ! مخالف للانقياد ! 2 2 ! في الموضعين والوراء هنا بمعنى ما يستقبل من الزمان وقيل معناه هنا أمامه وهو بعيد ! 2 2 ! معطوف على محذوف تقديره من ورائه جهنم يلقى فيها ويسقى وإنما ذكر هذا السقي تجريدا بعد ذكر جهنم لأنه من أشد عذابها ! 2 2 ! أي يتكلف جرعه وتصعب عليه إساغته ونفي كاد يقتضي وقوع الإساغة بعد جهد ومعنى يسيغه يبتلعه ! 2 2 ! أي يجد الماء مثل ألم الموت وكربته من جميع الجهات ! 2 2 ! أي لا يراح بالموت ! 2 2 ! مذهب سيبويه والفراء فيه كقولهما في مثل الجنة التي في الرعد والقتال والخبر عند سيبويه محذوف تقديره فيما يتلى عليكم والخبر عند الفراء الجملة التي بعده والمثل هنا بمعنى الشبيه ! 2 2 ! تشبيها بالرماد في ذهابها وتلاشيها ! 2 2 ! أي شديد الريح والعصوف في الحقيقة من صفة الريح ^ لا يقدرون مما كسبوا على شيء ^